(232) النبي (صلى ا عليه وآله) في التأخر شكا في الاسلام ونفاقا، وعالما بمن سمع حديث المؤمن وينقله إلى المنافقن فان هؤلاء ظالمون انفسهم وباخسون لها حظها من الثواب. قوله تعالى: لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لكم الامور حتى جاء الحق وظهر أمر ا وهم كارهون (49) آية. اقسم ا تعالى أن هؤلاء المنافقين " ابتغوا " أي طلبوا إفساد ذات بينكم وافترق كلمتكم في يوم أحد حتى انصرف عبدا بن أبي بأصحابه وخذل النبي (صلى ا عليه وآله) وكان هو وجماعة من المنافقين يبغون للاسلام الغوائل قبل هذا، فسلم ا المؤمنين من فتنتهم وصرفها عنهم. وقوله " وقلبوا لك الامور " فالتقليب هو تصريف الشئ بجعل أسفله أعلاه مرة بعد أخرى، فهؤلاء صرفوا القول في المعنى للحيلة والمكيدة وقوله " حتى جاء الحق " أي حتى اتى الحق " وظهر أمر ا وهم كارهون " أي في حال كراهتهم لذلك، فهي جملة موضع الحال. والظهور خروج الشئ إلى حيث يقع عليه الادراك وقد يظهر المعنى للنفس إذا حصل العلم به. قوله تعالى: ومنهم من يقول ائذن لي ولاتفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين (50) آية. قال ابن عباس ومجاهد وابن زيد: نزلت هذه الاية في ألحد بن قيس، وذلك ان النبي (صلى ا عليه وآله) لما دعا الناس إلى الخروج إلى غزوة تبوك لقتال الروم جاءه ألحد ابن قيس، فقال: يا رسول ا إني رجل مستهتر بالنساء فلا تفتني ببنات الاصفر، قال الفراء: سمي الروم أصفر، لان حبشيا غلب على ناحية الروم، وكان له بنات